Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التي تتولد من خلال التطور الدرامي في المسرحية . وتأتي هذه التشكيلات والعلاقات في هذا المجال ، لتحدد من خلالها الخصائص الفنية التي تتحول بفضلها الدلالات القصصية والأسطورية من سياقها المحدود المعروف ، إلى وظيفتها التعبيرية الجمالية داخل العمل الأدبي وهذا العنصر (التشكيل) أو (توليد الرموز) هو الذي يمارس سلطة التأويل ، وإعادة الخلق ، وبفضله تتحول الدلالات القصصية والأسطورية إلى جزء من التجربة ، وعلى ذلك فالكاتب يجمع بين الرمز القصصي والأسطوري على اختلاف مصادره ، والرمز التوليدي ، وقد يتشابك هذان الرمزان تشابكا يصعب معه التفريق بينهما ، لأن الظلال الأسطورية تقدم إيحاءات تفيد الكاتب في بنائه الدرامي الرمزي ، وكذلك البناء يحول الأسطورة عن مجراها المعروف لتصبح رمزا له دلالة مختلفة . وهذا ما يجعل الرمز « التوليدي » مزدوج الوظيفة ، والغاية ، يؤدي ما تؤديه الدلالة الأسطورية حين يعيد إلى أذهاننا كل العواطف والخلجات ، وكل الانفعالات التي تثيرها لدينا الأسطورة ، كما أنه يؤدي وظيفة أخرى ، وهي الوظيفة الأساسية في العمل الفني حين يربط بين مختلف العناصر والمعطيات داخل العمل الفني .

وبناء على ذلك ، يمكن القول أن توفيق الحكيم يخضع الرمز القصصي والأسطوري لسياق التجربة الدرامية . فقد رأينا استخدامه لقصة أهل الكهف ، ولشخصية أوديب وبالذات فيما يتعلق بشخصية نرسيس ، فعلى الرغم من أن له دلالة أسطورية معروفة فإن توفيق الحكيم أخضع هذه الدلالة للتجربة التي هو بصددها ، لذلك كانت دلالته تختلف من موقف إلى آخر ، ومن سياق إلى آخر . فالدلالة الأسطورية المرتبطة به قد تساعدنا في بعض المواقف ، لكن الرمز الذي يخلقه الكاتب هو الأساس في إدراك المغزى في مواقف أخرى ، ومن ثم تكتسب هذه الشخصيات الأسطورية حيوية وغنى بفضل ارتباطها بتجربة الكاتب